

مغربية الصحراء بين المشرعية القانونية والتاريخية

د. محمد المعروف

دكتور في العلوم القانونية (للسياسة، جامعة محمد الخامس الرباط) (السلكة المغربية)

الملخص:

مغربية الصحراء بين المشرعية القانونية والتاريخية

إن الارتباط التاريخي العميق بين قبائل الصحراء والدولة المغربية كان منذ قرون، حيث كانت قبائل الصحراء تقدم البيعة لسلطان المغرب، وهو ما يشكل رمزاً للسيادة والولاء، فضلاً عن ظهور وثائق ومراسلات بين السلاطين المغربية وشيوخ القبائل الصحراوية، التي تثبت أن هذه الأقاليم كانت تحت حكم السلطان المغربي، علاوة عن اعتراف جميع الدول الأطراف في اتفاقية مدريد سنة 1880 بسيادة المغرب على الأراضي التي تسري فيها أحكام الاتفاقية بحكم الأمر الواقع، بما في ذلك الصحراء.

كما تتطرق هذه الدراسة للرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية الصادر في 16 أكتوبر 1975، والذي أقرت من خلاله وجود روابط ولاء قانونية وتاريخية بين قبائل "الصحراء الغربية" وسلطان المغرب (البيعة وبعض التعيينات في مناصب المسؤولية). مما يعني أن الإقليم كان "أرضاً بلا سيادة" قبل الاستعمار الإسباني، ومن هذا المنطلق فالمغرب استند في مطالبته على مبدأ استمرار الشخصية القانونية للدولة رغم الاستعمار، باعتبار أن الصحراء كانت جزءاً لا يتجزأ من كيانه قبل الاحتلال.

الكلمات المفتاحية: الصحراء المغربية، النزاع، الاتفاقيات الدولية، الحكم الذاتي.

Abstract:

Moroccan Sahara between legal legitimacy and historical legitimacy

Dr. Mohamed El Maaroufi

PhD in Legal and Political Sciences, Mohammed V University, Rabat (Kingdom of Morocco)

History affirms that the Sahara is no less Moroccan than any other region of the Kingdom. This reality is evident from geographical, linguistic, cultural, religious, and ethnic perspectives. Morocco's rightful and legitimate claim over the Sahara is founded on numerous historical, legal, and political arguments. Moreover, major international powers have recognized the Moroccan identity of the Sahara and, on this basis, have concluded international agreements and treaties with Morocco and with other parties, in which the Moroccan sovereignty over the Sahara is either explicitly stated or implicitly acknowledged.

Keywords: Moroccan Sahara, conflict, International agreements, self-government.